14 OCTOBER
# 14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

Email:14october@14october.com

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الخميس والجمعة 24 - 25 /1/ 2013 الموافق 12-13
ربيع الأول 1434هـ العدد 15672 السنة 45 رقم الايداع 2

الشهيد/ عبدالباري قاسم
مؤسس صحيفة 14 أكتوبر

غضون

## مظلمة طلابنا في الشرطة والبحرية

› فيصل الصوفي

قبل عشرة أيام غادر كلية الشرطة بصنعاء طلابها الذين ينتمون للمحافظات الجنوبية، وعددهم يزيد عن مئة طالب، ولم يعودوا إلى الدراسة بعد، وقبلهم ترك نحو ٥٦ طالبا الكلية البحرية بالحديدة وهم جميع القادمين من المحافظات الجنوبية. طلاب الكليتين تركوا الدراسة لأسباب متشابهة تقريبا، وتتمثل في الممارسات العنصرية والمناطقية التي قالوا إن عددا قليلا من الضباط وأعضاء هيئة التدريس يقومون بها لتطفيش الطلاب.

وإلى اليوم لم يعد الطلاب إلى الدراسة، وهذا يعني أن تدريبات ومحاضرات قد فاتتهم وتفوت في كل يوم يبقون فيها خارج الكليتين، ويعني أيضا أن احتجاجاتهم لم تلق الاستجابة المستحقة.. وهم لا يطالبون بمعجزات، بل يربطون عودتهم إلى الدراسة بزوال الأسباب التي دفعتهم لترك الدراسة. أي معاقبة الضباط الذين يمارسون العنصرية والمناطقية وغيرها من أشكال التمييز بحق طلاب المحافظات الجنوبية.

في كلية الشرطة بصنعاء سبب المشكلة ضابطان كانا من بين الذين لجأوا إلى ساحات الغضب أثناء الأزمة السياسية فأعيدوا إلى الكلية، حيث قال الطلاب أن الضابطين يمارسان الانتقام والكراهية والتمييز على المكشوف، هذا ثوري من أصحاب الساحات، وهذا حراكي.. يشغلون الطلاب بالسياسة، وطوابير الجزاء القاسية، ويعيرونهم بالحراك الجنوبي، ويستفزون مشاعرهم من خلال عدم الثقة بهم للقيام بمهام معينة تعتبر «خط أحمر» أمام الجنوبيين!!

وعندما تسجل مثل هذه الممارسات في كلية الشرطة بصنعاء أو البحرية بالحديدة أو في أي مؤسسة وطنية نصبح بإزاء فجيعة وطنية.. وعندما يتم التضحية بكل هذا العدد الكبير من الطلاب في سبيل بقاء ضابط أو ضابطين أو ثلاثة رأس مالهم كله هو الكراهية والنزوع المناطقي والانتقام، واستفزاز المشاعر الوطنية فالفجيعة أكبر.. وقد قيل لي قبل يومين إن هناك لجنة تضم عددا من أعضاء مجلس النواب تتولى تقصي الحقائق، وطلبت من الطلاب في صنعاء العودة إلى الكلية، وقابل المناضل محمد علي أحمد الطلاب الجنوبيين الذين تركوا الكلية البحرية، ووعدهم ببذل مساعيه لحل المشكلة وطلب منهم أيضا العودة إلى الكلية، وحسب علمي أن الطلاب رفضوا العودة في ظل بقاء مسببات تنفيرهم وتطفيشهم.. والحق معهم.

لقد كتبت قبل أيام ما يشبه المناشدة إلى الشدادي نائب رئيس مجلس النواب، وبقية أعضاء الكتل النيابية لمحافظات الضالع وأبين وعدن وغيرها من المحافظات الجنوبية لكي ينظروا في هذه المظلمة، ويطالبوا بلجنة تحقيق محايدة، واتخاذ الإجراءات التي تضمن عودة الطلاب إلى الكلية بدون أذى، وتوفر لهم بيئة مناسبة للدراسة والتدريب.. فخروجهم من الكلية قرار خاطئ، ولكن أجبرتهم عليه تلك الممارسات التي شكوا منها مرارا فلم ينصت إليهم أحد.

من غير المقبول أن يدفع طلاب المحافظات الجنوبية في الكلية البحرية وكلية الشرطة دفعا نحو العودة إلى مناطقهم والتمترس وراء لافتات مناطقية بسبب ضابط أو إثنين أو ثلاثة معتلين أخلاقيا يمارسون المناطقية داخل مؤسسات وطنية..

## رئيس الجمهورية.. وتطاول الأقزام

› أسامة الشرعبي

الإساءة للأخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية- القائد الأعلى لقوات المسلحة - النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام في إطار حملة إعلامية تعبر في مضمونها عن موقف تلك القوى التي تتعارض مصالحها غير المشروعة مع مصالح اليمن ووحدته وأمنه واستقراره ومسيرة نمائه وتقدمه وبالتالي مع قراراته الهادفة إلى استعادة وحدة مؤسسته الدفاعية والأمنية وهيكلتها على أسس علمية مهنية تخصصية احترافية، وكذلك قراره في ما يخص حل ومعالجة قضايا الأراضي وإعادة المبعدين من القطاع المدني والعسكري، وكذا قانون العدالة الانتقالية مثبتة هذه الأطراف حقيقتها والمرامي التي تسعى إليها عبر تفكيرها المهووس بنزعات الهيمنة والسيطرة التي يفترض أن يكون اليمنيون وفي طليعتهم الأحزاب والتنظيمات السياسية قد تجاوزوها بالتوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها والتي تصب نتائجها في إخراج اليمن إلى بر الأمان.

في هذا السياق يتجلى موقف المؤتمر الشعبي العام وحلفائه إلى جانب رئيس الجمهورية وجهوده المبذولة لوضع اليمن في الطريق الصحيح الذي ينبغي السير فيه لبناء وطن يسوده النظام والقانون والمواطنة المتساوية بين كل أبنائه ولا مكان فيه لتلك النزعات المريضة الحزبية المتطرفة التي أبدتها عصبة الشر التي كادت أن تدفع الوطن إلى كارثة الاحتراب والصراعات والفرقة والتمزق والفوضى التي رفضها المؤتمر وحلفاؤه في الماضي ويرفضونها اليوم وغداً وسيواجهونها انتصاراً لإرادة الشعب في الحاضر والمستقبل.. مستوعبين المعاني التي حملتها وتحملها قرارات الأخ رئيس الجمهورية في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة من تاريخ اليمن المعاصر. أن رفض تلك الشلة الفاسدة الموتورة لهذه القرارات قد عبرت عنه بممارسات فجة تعكس الحالة التي يعيشونها التي انعكاساتها مجسدة في حملتها الإعلامية المسعورة والتي لا يمكن أن تنال من الأخ رئيس الجمهورية ومن الشعب اليمني الذي منح ثقته له ليكون الشرعية الوحيدة في المرحلة الانتقالية المستمدة من إرادة وطنية ولا مكان لأية شرعية أخرى يحاول إدعاءها أو الإيهام بها أولئك البعض ممن مصالحهم تتناقض مع مصالح الوطن العليا وتحت ضغطها غير قادرين على استيعاب أن مشاريعهم قد انتهت بالتسوية السياسية للمبادرة الخليجية التي توجب على كل اليمنيين تطبيقها والعمل على نجاحها من خلال الوقوف إلى جانب رئيس الجمهورية وكل القرارات الصادرة عنه لأنها تعبر عن روح التوافق الذي هو جوهر التسوية التي ستمضي قدماً ولن تتأثر بأي خطاب إعلامي تريد من خلاله القوى التدميرية فرض أجندتها على اليمن واليمنيين الذين سيقفون صفاً واحداً مع قيادتهم السياسية حتى تتحقق الأهداف والغايات التي يتطلعون إليها في وطن آمن ومستقر ومزدهر.

إنهم بهذه المواقف لا يعبرون إلاّ عن حقيقة نواياهم السيئة والخبيثة تجاه المبادرة الخليجية ومحورها الأساسي الحوار الوطني معتقدين أنهم بهذا النهج سيتمكنون من إعاقة وعرقلة ومن ثم إفشال كل الجهود الوطنية والإقليمية والدولية وإعادة اليمن إلى المربع الأول الذي العودة إليه غير ممكنة لما وصل إليه من النجاح العاجزون عن إنجاز أي شيء والناجح لا بد له من أعداء وأصدقاء ومن خلال متابعتي لهذه الصحيفة منذ أن ولي الحبيشي رئاستها وجدتها صحيفة متوازنة في طروحاتها وتوجهاتها مرنة في كل انتاجاتها المتنوعة والمختلفة مواكبة لكل جديد ومتطور يقرأها القاصي والداني في الحكومة والمعارضة أحزاباً ومستقلين ومن كافة فئات الشعب ويجدون فيها مصداقية أكثر من الصحف غير الملتزمة واللا مسؤولة و التي تسعى للإثارة ودغدغة المشاعر.

أما من يظن أن الحبيشي يوظف صحيفة رسمية لنشر قناعاته الخاصة وأفكاره المغايرة والمخالفة لقناعات بعض من يحتسبون على الإسلام السياسي ويشن هجوماً على فتاواهم التكفيرية وعداوتهم للحياة ومباهجها الجميلة والبديعة والرائعة ويظنون أن هجومه على الإسلاميين هو هجوم على الإسلام والعقيدة فهذا فهم قاصر لديهم لأن هناك فرقاً بين الدين كمبادئ وقيم سامية لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها وبين أخطاء بعض المسلمين وهفواتهم وزلاتهم وتخرصاتهم فالرجل يمتلك من رحابة العقل ما يفرق به بين الدين السمح دين الحرية والعدالة والمساواة وبين أخطاء وعقليات بعض المحسوبين على الإسلام الذين يعتقدون بان فتاواهم واجتهاداتهم معصومة من الخطأ وأنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة والإحاطة والشمول ولا يعترفون بالمخالف والمغاير لأنهم يتحدثون نيابة عن الحكيم العليم المحيط بكل شيء وهم كمن يظن ويعتقد بأنه ظل الله في الأرض أو كمن أوحي إليه ولم يوح إليه!! إن الحبيشي ليس إنسانا معقدا من رجال الدين ولا ممن يمثلون الدين فله أخ هو شيخ محترم اسمه الشيخ أنيس إنما هو ثائر على من لا يزالون يجترون أفكار أزمنة غابرة لها مشاكلها القديمة التي تختلف عن مشاكل عصرنا ويريدون أن يسقطوا حلول تلك الأزمنة كحلول لواقعنا الحديث والمعاصر وكأن زماننا يتشابه مع تلك الأزمنة الغابرة حد التطابق وكأن الزمن هو زمن دائري متشابه يشبه بعضه بعضاً وهذه أزمة في تفكيرهم والرجل لا يستهدف أشخاصاً بل ينتقد أفكارهم القديمة وأنهم عالة على من سبقوهم.

**من سيقرأ مقالي هذا سيظن والظن إثم أن كاتبه مأجور أو مطبل لكاتب مرموق مثل الأستاذ/ أحمد الحبيشي هذا الكاتب الذي أثار ولا يزال يثير جدلاً واسعاً بين الأوساط الإعلامية والصحفية الشعبية والرسمية والحزبية وغيرها بسبب أسلوبه وطريقة تفكيره المرنة والمواكبة للواقع والعصر المتجدد دائماً الذي يمكن وصفه بالإنسان المبدع المتمرد على القوالب النمطية الجامدة والمتكلسة التي عفى عليها الزمن والتي ما يزال يتمسك بها الفاشلون الذين ينظرون إلى الوراء وإلى الخلف ولا يغيرون أفكارهم وأساليبهم وعاداتهم القديمة البالية مثلما يتطور هذا الحبيشي الذي نحن بصدد الحديث عنه ..**

› علي الذرحاني

## لماذا يستهدف الفاشلون .. الحبيشي الناجح..؟!

سيقول كاتب هذا المقال لمن يظن فيه سوءاً بأن كاتبه ليس محسوباً على الحبيشي ولا هو من أقربائه ولا هو سكرتيره الشخصي ولا يبتغي منه شيئاً ولا يعمل لديه ولا يتقاضى راتباً شهرياً مغرياً من يديه أو من الصحيفة التي يرأس تحريرها بل هو مبدع حر يعبر عن رأيه بحرية تامة دون إملاء أو ضغوط عليه من أحد ويعمل في وزارة الثقافة وليس موظفاً في صحيفة 14 أكتوبر مع أنه يشرفه الانتساب إلى هذا الصرح الإعلامي الشامخ والمدرسة الصحفية التي أبدعت وأخرجت وخرجت خيرة الأقلام التي كتبت بأحرف من نور وسطرت أروع المقالات والتحليلات في كافة المجالات وستظل الأجيال القادمة تتذكر تلك المقالات وتنهل من معينها وتتعلم منها بل وتحاول اقتفاءها ومحاكاتها .. إن استهداف الحبيشي في هذا الوقت هو استهداف للكلمة الحرة ولحرية الصحافة وللهامش الديمقراطي الذي تعيشه بلادنا ومحاولة لإسكات القلم الجريء الباحث عن الحقيقة، ومعناه رفض الآخر وعدم الاعتراف بروح الاختلاف بين الناس.

إن استهداف الحبيشي استهداف للإبداع والاجتهاد فالرجل يجتهد كما يجتهد أي مسؤول في مرفقه يصيب ويخطئ فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر والذي لا يعمل لا يخطئ والذي يرغب أن ينصب من نفسه حاكماً أو محتسباً ويحاكم شخصاً بعينه اختلف معه في شأن من شؤونه فما عليه إلا الجلوس معه والتصالح والتسامح معه أو الاستعانة بوسيط خير بين الاثنين وتحل المشكلة دون ضجيج إعلامي وإساءة وتشهير وتشويه سمعة فما هذا بنقد بناء وهادف وإذا كان ولا بد من محاكمته فليحاكم كل مسؤول داخل الوطن دون تعيين أو الانتقاء لأن تصحيح الأوضاع في البلاد وتجفيف منابع الفساد لا يكون بمحاسبة شخص بعينه بهدف تصفية حسابات معه أو الانتقام منه أو محاكمته لمجرد أنه اجتهد فأصاب وأخطأ بل إن تصحيح الأوضاع يكون عند تقصير مسؤول ما في عمله واستخدامه لمنصبه ومركزه لأغراض لا تخدم المصلحة العامة والتصحيح هنا منظومة متكاملة لا يستثنى منها أحد فلسنا جميعا ملائكة والحبيشي هو الشيطان فالنفس البشرية تفجر وتتقي والرجل اجتهد فبدلاً من أن نشكره لأنه انتشل مؤسسة من الضياع وكادت أن تدخل غرفة العناية المركزة نلومه ونشن حملة مسعورة عليه .. لقد عمل الحبيشي على تطوير مؤسسة 14 أكتوبر وتحسينها إلى الأفضل ولا ينكر ذلك إلا جاحد. سيقول لك قائل : أنت لا تعرف الحبيشي لأنك من خارج مؤسسة 14 أكتوبر وليس لديك معرفة حقيقية بما يدور داخل هذه المؤسسة وبما يدور في الكواليس بين الحبيشي وبين كوادر وموظفي المؤسسة وهل يعاملهم بالحسنى أم بالقمع والاستبداد والسيطرة والمحاباة وهل يتصرف بمقدرات هذه المؤسسة تصرفاً حسناً أم حسب الأهواء والأمزجة والميول والرغبات وتهميش هذا وتجاهل ذاك؟ بل أنت مجرد كاتب بسيط وعادي وغير معروف ومساهم بكتاباتك في الصحيفة من خارجها بهدف الحصول على فتات تحصل عليها من جرة قلم يجود بها عليك هذا الذي نصبت نفسك محامياً تدافع عنه فنحن نعرفه أكثر منك لأننا من داخل المؤسسة!!

إن ردي على من تدور في رأسه هذه الأفكار المريضة نحوي يتلخص في أن الإنسان الفاشل في عمله ليس له إلا اختلاق الأعذار واصطناع المبررات وكيل التهم ضد الناجحين الذين يعملون بصمت وتظهر بصماتهم واضحة جلية ويلمسها الناس، ودفاعي عن الحبيشي الناجح ليس تقرباً منه او تزلفاً أو نفاقاً بل قول الحقيقة التي لا يحبها الكثير من الناس وإلا فإن في مؤسسة 14 أكتوبر من يستطيع الكيد لهذا الرجل الناجح عند الأخ وزير الإعلام ويستطيع هذا الوزير بجرة قلم أن يغير هذا الحبيشي ويأتي ببديل عنه في لمح البصر إلا أن هذا الوزير لن يفعل هذا لأنه سيكون عدواً للنجاح وللناجحين وسيكون من الذين لا يتبينون حين يأتيهم فاسق بنبأ مكذوب أو كيدي ضد شخص ناجح مثل الحبيشي ولو كان الحبيشي غير ذلك لما بقي في منصبه نصف نهار لأنه يكون قد أساء لوزارة الإعلام بكاملها سواء كانت تدري أو لا تدري !! ولأنه غير ذلك فقد استحق دعم الوزارة وتشجيعها له والوقوف إلى جانبه وتحفيزه على مواصلة جهوده في تطوير مؤسسة 14 أكتوبر لأنه اثبت جدارته ومهارته وخبرته وحنكته بل ومواكبته للأحداث والوقائع ومرونة تفكيره وعطاءه المتجدد في تشخيص مكامن الخلل برغم الحملة الشرسة التي يشنها ضده الفاشلون الحاقدون الطامحون

## 14 أكتوبر مدرسة إعلامية لتخريج أجيال من الصحفيين

الصحافة اليمنية كان لها ادوار مهمة في إحداث التغيير والتحول الاجتماعي السياسي والاقتصادي والثقافي، وكانت المرآة العاكسة لكافة الاعتمالات والحراكات النضالية الوطنية في مواجهة الاستعمار والإمامة وما ارتبط بهما من أوضاع التجزئة والجور والعسف والتخلف والبؤس الشامل،والتي كانت عدن ربما حالة استثنائية لموقعها ووضعها وأهميتها للمستعمر، وهذا بدون شك أكسبها دورها في أن تكون النافذة التي أطل منها اليمن بشماله وجنوبه على العالم ومقارنتها بما كانت عليها حالة الدويلات المتشظية في ما كان يسمى بالمحميات إلى سلطنات وإمارات ومشيخات والتي لم تكن أحسن حالاً من مملكة الإمامة القروسطية.

› مراد القدسي

هذه الظروف والأوضاع أدت إلى نشوء الحركة الوطنية اليمنية التي لعبت الصحافة وبالذات الصحافة العدنية دوراً ليس فقط في ظهورها وإنما في تطورها وتنوعها واتجاهاتها السياسية والفكرية مسهمة في تشكل وعي اجتماعي وطني مواكب لمسارات حركة التحرر العربية والعالمية التي شهدتها عقود الأربعينات والخمسينات والستينات وكان دورها أساسياً في قيام ثورة 26 سبتمبر 62م و14 أكتوبر 63م، اللتين مثل انتصارهما نهاية 67م بنيل الاستقلال الناجز ومطلع 68م انتصار النظام الجمهوري.

في هذه الفترة ظهرت صحيفة 14 أكتوبر والتي أخذت تسميتها من اليوم الذي فيه انطلقت الثورة التحررية ضد المستعمر البريطاني وتحديداً في 19 يناير 68م،قبل أن يصدر القرار بإنشاء المؤسسة بيومين أي في21 يناير 68م، والاستباق بإصدار الصحيفة يحمل دلالة تزامن ذلك مع يوم احتلال قوة المستعمر لعدن عام 1839م لتعطي من خلال هذا التوقيت وقبله التسمية معاني ومضامين عبرت عنها طوال تاريخها الذي يصادف هذا العام الذكرى الخامسة والأربعين لتأسيسها وخلال هذه الفترة مرت الصحيفة بمخاضات صعبة في مسارات تطورها التي هي نتاج للواقع السياسي والاجتماعي والثقافي، الذي كان يعيشه اليمن عامة والدولة الفتية في جنوب اليمن بعد الاستقلال خاصة، مشكلة علامة فارقة في مسيرة الصحافة اليمنية وهذا يرجع بشكل أساسي إلى القيادات التي تحملت مسئولية إدارة ورئاسة تحرير 14 أكتوبر المؤسسة والصحيفة ويكفي الإشارة إلى أبرز الشخصيات التي تحملت مسئوليتها طوال أربعة عقود ونصف.

فقد كان المؤسس وأول رئيس مجلس إدارة رئيس التحرير المناضل السياسي والمثقف الوطني الأديب والكاتب الصحفي الثوري عبد الباري قاسم وتعاقب على رئاسة تحرير وإدارة تحرير الصحيفة بعده شخصيات صحفية لامعة أمثال محمد البيحي وسعيد الجناحي والأستاذ الأديب عمر الجاوي وواثق شاذلي، ومحمد عمر بحاح، وعبد الله شرف، وعبد الرزاق شائف، ،واحمد عبدالرحمن بشر وغيرهم.

وبعد إعلان الوحدة اليمنية عام1990 أعيد ترتيب أوضاع مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر لتصبح مطابع دار الهمداني جزءاً منها، ورغم الأزمة السياسية للفترة الانتقالية ما بين 90-94م حافظت صحيفة 14 أكتوبر على خطها السياسي الوطني المتوازن لتشهد احتجابا بسبب حرب صيف 94م امتد إلى مطلع 95م عندما تحمل مسئولية رئاسة مجلس إدارتها ورئاسة تحريرها محمد علي سعد .

لكن التغيير الجوهري الذي شهدته الصحيفة بدأ مع تحمل السياسي والصحفي المخضرم الأستاذ الكبير احمد محمد الحبيشي عام 2005م مسؤولية قيادتها وقد واجه أوضاعا صعبة ومعضلات وتحديات أمام تطوير هذه المؤسسة الصحفية والصحيفة الوطنية الوحدوية العريقة ولكن بهمته وحسه المهني تغلب على كل ذلك محققا تغييراً ثورياً على مستوى العمل الصحفي التحريري والفني والطباعي والإداري محدثاً نقلة نوعية ارتقت بصحيفة 14 أكتوبر إلى مستويات تليق بتاريخها ودورها لا على مستوى صناعة الرأي العام من حيث نوعية المادة الصحفية التي تقدمها بل والكيفية في إيصالها إلى القارئ أو المتلقي وذلك من خلال تعميم التقنية المعلوماتية على كل مكونات العمل التحريري والفني الإخراجي والطباعي المتميز، وهذا كله جاء في سياق تغير كلي تجلى في تطوير البنى التحتية وتعميم استخدام تقنية الكمبيوتر في تراسل المعلومات والبيانات والصور على كافة الإدارات والأقسام في الصحيفة، في مبناها الجديد، وإدخال الطباعة الحديثة الملونة للصحيفة في إطار خطة تحديثية تطويرية استكملت بدخول آلات طباعية جديدة ليحدث ذلك قفزة كبرى في عمل مؤسسة 14 أكتوبر الطباعي الصحفي والتجاري لينعكس ذلك كله إيجابياً على وضع الكادر البشري الصحفي والإداري والفني من حيث الاستحقاقات ومنح المكافآت والحوافز والعلاوات وكافة الحقوق المالية التي انعكست على أوضاعهم المعيشية والعمل في المؤسسة والصحيفة إيجابيا.

ختاماً نتوجه بالتهنئة لقيادة مؤسسة وصحيفة 14 أكتوبر وكافة الزملاء الصحفيين والفنيين والعاملين بالذكرى الخامسة والأربعين ونبارك لهم التغيير والتطور الذي تشهده مؤسستهم العريقة والتي كان لرسالتها الإعلامية دور وتأثير وحضور في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي للمجتمع اليمني خلال هذه الفترة الزمنية من عمرها لتكون مدرسة إعلامية لتخريج أجيال من الصحفيين والإعلاميين وهي اليوم تواصل هذا الدور بصورة أكبر في الحاضر والمستقبل.!!